

عمدة القاري

بسم الله الرحمن الرحيم .

من خلاله من بين أضعاف السحاب .

أشار به إلى قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله (النور34) وفسره بقوله من بين أضعاف السحاب وهكذا فسرهُ أبو عبيدة والخلال جمع خلل وهو الوسط ويقال الخلل موضع المطر والودق المطر .

سنا برقه الضياء .

أشار به إلى قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالأسفار (النور34) من شدة ضوئه وبرقه . مدعنين يقال للمستخذي مدعن .

أشار به إلى قوله تعالى وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مدعنين (النور94) وأشار بقوله يقال إلى آخره أن معنى مدعنين مستخذين من استخذي بالخاء والذال المعجمتين أي خضع قاله الكرمانى وقال الجوهري يقال خذت الناقة تخذي أسرع مثل وخذت وخوذت كله بمعنى واحد وقال أيضا هذا الشيء يخذو وخذوا استرخي وخذي بالكسر مثله وأما المدعن فمن الإذعان وهو الإسراع قال الزجاج يقال أذعن لي بحقي أي طاوعني لما كنت ألتمس منه وصار يسرع إليه . أشتاتا وشتى وشتات وشت واحد .

أشار به إلى قوله تعالى ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا (النور16) قوله أشتاتا في محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله أشتاتا وقوله وشتى وشتات وشت عطف عليه قوله واحد خبر المبتدأ والأشتات جمع شت والشت مفرد ومعنى أشتاتا متفرقين . وقال ابن عباس سورة أنزلناها بينهاها .

كذا وقع وقال عياض كذا في النسخ والصواب أنزلناها وفرضناها بينهاها فقوله بينهاها تفسير فرضناها ويؤيد قول عياض ما رواه الطبري من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله فرضناها يقول بينهاها .

وقال غيره سمي القرآن لجماعه السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى بعض سمي قرآنا .

أي قال غير ابن عباس وهو قول أبي عبيدة قوله لجماعة السور قال الكرمانى السور بالنصب بأن يكون مفعول الجماع بمعنى الجمع مصدرا وهو بكسر الجيم وهاء الضمير وبالجر بأن يكون مضافا إليه والجماعة بمعنى الجمع ضد المفرد وهو بفتح الجيم وتاء التأنيث قوله وسميت السور وهي الطائفة من القرآن محدودة وأما من السورة التي هي الرتبة لأن السور بمنزلة

المنازل والمراتب وأما من السور التي هي البقية من الشيء فقلبت همزتها واوا لأنها قطعة من القرآن .

وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة .

سعد بن عياض من التابعين من أصحاب ابن مسعود وقال ابن عبد البر حديثه مرسل ولا يصح له صحبة والثمالي بضم الاء المثلثة وتخفيف الميم نسبة إلى ثماله في الأزدي وفي ألهان وفي تميم والذي في الأزدي ثماله هو عوف بن أسلم بن كعب والذي في ألهان ثماله بن ألهان والذي في تميم ثماله وهو عبد الله بن حرام بن مجاشع بن دارم قوله المشكاة الكوة بفتح الكاف وضمها وقال الواحدي وهي عند الجميع غير نافذة وقيل المشكاة التي يعلق بها القنديل يدخل فيها الفتيلة وقيل المشكاة الوعاء من آدم يبرد فيها الماء وعن مجاهد هي القنديل وقال ابن كعب المشكاة صدره والمصباح الإيمان والقرآن والزجاجة قلبه والشجرة المباركة الإخلاص . وقوله تعالى إن علينا جمعه وقرآنه (القيامة 71) تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا جمعناه وألفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس